Tarābīšī, ʿUmar at-

Kitāb Zād al-Maʿād fi 'l-ḥaṯṯ ʿala 'l-ǧihād. - BSB Cod.arab. 1997

Entstehungsort nicht ermittelbar 1853



[illegible] ٢١٢٩
٠١٢٢
٠١٢

٢٢٧٢

٢٢٦٢
٢٢٧٢

١٠٨٩
٤٢

٤٦

٢١٢٦
٠٠٠٢

٢١٢٩
٠١٢٢
٠١٢٠

٢٢٧٢

١١٨١
١١٨١

٢٤٦٢
٢٢٧٢

١٠٨٩
١٠٢٤

٦٦

كتاب زاد المعاد
في الحث على الجهاد
لعمر الطرابلشي
رحمه الله عليه

ملكه الفقير الى ربه
عبد الله كتاني
سنة ١٢٧٠

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله الذى فضل المجاهدين على القاعدين

اجرا عظيما واباح لهم ما يشاؤن فى الجنة مسكنًا

لهم ونعيما كفر عنهم سياتهم وادخلهم جنات

تجرى من تحتها الانهار وارضى لهم غريما ووعدهم

احدى الحسنيين وكان بهم رحيما يقبض الله

ارواحهم اذا استشهدوا تعظيما لهم وتكريما

واشترى انفسهم بالجنة وكان هو باعطاء الثمن

زعيما ويبيح لهم النظر الى وجهه الكريم ويكلمهم

تكليما فسبحانه من رؤف رحيم يغنى عديما

ويكرم لئيما احمده سبحانه وتعالى واتوب اليه

واستغفره من كل ذنب يحضرني يوم يكون العظم رميما

واشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له

نص

2

تضر وجوه المجاهدين وبسمها تبسيما واشهد

ان سيدنا محمدا عبده ورسوله نبي انزل عليه

واضرب لهم مثل الحيات الدنيا كماء انزلناه

من السماء فاختلط به نبات الارض فاصبح

هشيما اما بعد فيقول كثير الخطايا والذنوب

عمر الطرابيشي راجي علام الغيوب لما امتدت

ايدي الكفرة على بعض بلاد الاسلام وطلبوا

من السلطان عبد المجيد خان حرب الالتحام وكانت

تلك الفرقه اشنع الفرق عقلا واقلهم مروءة

وللاقران وصلا ثم اكثرهم مقتا واوفرهم خنقا

وموتا وابشعهم صوتا والعنهم احدا وسبتا وكانت

تلك السنة سنة سبعين بعد المائتين والالف التي اخبرت

جهابذة العلماء ان فيها يحصل للكفار قتل وحتف

فبعث مولانا السلطان عبد المجيد الممد من الله بالتايد

وراء العساكر الاسلاميه وجمعهم في القسطنطانيه

وفي البلاد الرومية وبلغوا من العدد ما لا يحصى ومن العدد ما لا ينقضى

فتكدرت الفرقة الملعونة المسقوف ووقع في قلوبهم

ما لا يعلم الا الله من الخوف ثم استمد مولانا السلطان

عبد المجيد من بلاد انذورالوفا فاجابوه اضعافا

لما طلبه وصنوفا فازدادت الاعداء غيظا

في القلوب واحاطت بهم الغموم والكروب ففرق

الله قلوبهم وجعلهم منهزمين في الاوديت شعوبا

دمر الله منهم كل ~~ماكر رهيوب~~ كذوبا ثم جمع من اهالي كل مكار رهيوب

عرب بستا جموعا وتركوا الاهل والبلاد والربوعا

رغبة فيما عند الله للمجاهدين وامتثالا لقوله

تعالى وقاتلوا المشركين كافة كما يقاتلونكم كافة

واعلموا

3

واعلموا ان الله مع المتقين وكانت جملة بلاد عرب

بستان حلب الشهبا رفع الله عنها الغلا والبلاء

وال[illegible] فطلب منها مولانا السلطان كان هو

وجميع عساكره في حفظ الرحيم الرحمن نحو

من الف وخمسماية مقاتل ليرعب هاؤلاء

الاعداء الارذال فلله الحمد جاؤا بالطوع والاختيار

اعلاء لكلمة الله ونجاة من النار وطلب واحد

منهم مني رسالة تكون حاثة للمجاهدين على

القتال وتحض القاعدين ليكونوا مع هؤلاء

الرجال فاجبته لما طلب لكونه محبا والمرء يحشر

مع من احب وسميتها زاد المعاد في الحث على الجهاد

واسئل الله العظيم ان تكون خالصة لوجهه الكريم

وان يتلقها الناس بالقبول فانه اعظم مسؤول

ورتبتها على مقدمة وسبع فصول وخاتمة المقدمة

فيما يطلب في المسافر من حيث هو ويجب على من

اراد الجهاد اخلاصه لله تعالى وصيانته عن

شوائب الريا والسمعة فانه عز وجل لا يقبل

الا الخالص لوجهه الكريم ويجب عليه التوبة

من جميع المعاصي والنفقة من الحلال فان الله

طيب لا يقبل الا طيبا وقيل لسيدنا علي كرم الله

وجهه لما لم يعثر فرسك بدي قط فقال لاني لم اطي

في ارض مغصوبة به قط ولا يختص ذلك بسفر الجهاد

بل كل سفر حج او غيره كذلك وينبغي ان يكثر من الزاد

والنفقة ويستحضر قوله صلى الله عليه وسلم

والله اعلم بمن يجاهد ليكون دائما على حذر من الريا

ومن رد العمل من الله على العبد وينبغي ان يكثر في طريقه

في الرعالم

من الدعا له ولاخوانه ولاحبابه ولمن شاء فانه
فان دعائه مستجاب وان لا يشاتم احد من رفقايه
او في طريقه بل يتحمل المكروه منهم فان السفر يضيق
الخلق وينبغي ان يقضي من ديونه ما امكنه قضاوه
ويطلب المسامحة من كل من كان بينهما معاملة
في شئ او مصاحبة ويكتب وصيته ويشهد عليها
وان امكنه شراخيل للطريق فهو حسن اعانة للغزاه
وكذالك العدد قال تعالى واعدوا لهم اي للكفار
ما استطعتم من قوة ومن رباط الخيل ترهبون
به عدو الله وعدوكم وينبغي ان يكون السفر يوم الخميس
فقد صح عن النبي صلى الله عليه وسلم كان يحب
السفر يوم الخميس وينبغي ان يكون باكر النهار
وان يتصدق عند سفره بشئ وان قل وان يصلي

ركعتين عند خروجه من بيته ويقرا عقبها اية الكرسي

ولئيلاف قريش فاذا نهض من جلوسه قال اللهم

بك انتشرت وبك اعتصمت انت ثقتي ورجائي

اللهم اكفني ما اغمني وما لا اهتم به وما انت اعلم به

مني اللهم زودني التقوى واغفرلي ذنبي ووجهني

الى الخير حيث ما توجهت ويودع اهله وجيرانه واصدقائه

فاذا خرج من بيته فليقل بسم الله توكلت على الله

لا حول ولا قوة الا بالله اللهم انا نعوذ بك من

من ان نزل او نزل او نضل او نضل او نظلم او نظلم

او نجهل او يجهل علينا اللهم انت الصاحب في السفر

والخليفة في الاهل والمال والولد واذا نزل منزلا

يقول اعوذ بكلمات الله التامات من شر ما خلق

فمن قالها لم يضره شيء في ذلك المنزل واذا وصل

الى

الى البلد التى امروا بالاقامة فيها فليقل اللهم
رب السموات السبع وما اظللن ورب الارضين
السبع وما اقللنا ورب الشياطين وما اضللن
ورب الرياح وما ذرينا فانا نسئلك خير
هذه القرية وخير اهلها ونعوذ بك من شرها
وشر اهلها وشر ما فيها وكذلك يقول اذا
اقبل على ~~واد او~~ بلد وارادوا قتالها ويستحب
التهليل والتكبير كلما صعد مكانا مرتفعا
والتسبيح كلما هبط واديا واذا خاف قوما
قال اللهم انا نجعلك فى نحورهم ونعوذ بك من
من شرورهم واذا اصابه كرب فليقل لا اله الا الله
العظيم الحليم لا اله الا الله رب العرش العظيم
لا اله الا الله رب السموات ورب الارض رب العرش الكريم

حسبنا الله ونعم الوكيل الله الله ربي لا اشرك به
شيا لا اله الا انت سبحانك اني كنت من الظالمين
توكلت على الحي الذي لا يموت والحمد لله الذي
لم يتخذ ولدا ولم يكن له شريك في الملك ولم
يكن له ولي من الذل وكبره تكبيرا اللهم رحمتك
ارجو فلا تكلني الى نفسي طرفة عين واصلح
لي شاني كله لا اله الا انت الفصل الاول في الانفاق
في سبيل الله قال الله تعالى مثل الذين ينفقون
اموالهم في سبيل الله كمثل حبة انبتت سبع سنابل
في كل سنبلة مائة حبة والله يضاعف لمن يشا
والله واسع عليم وقال الله تعالى يا ايها الذين
امنوا هل ادلكم على تجارة تنجيكم من عذاب
اليم تؤمنون بالله ورسوله وتجاهدون في سبيل
الله

الله باموالكم وانفسكم ذلكم خير لكم ان كنتم تعلمون
~~تعلمون~~ يغفر لكم ذنوبكم ويدخلكم جنات تجري
من تحتها الانهار ومساكن طيبة في جنات
عدن ذلك الفوز العظيم واخرى تحبونها
نصر من الله وفتح قريب وبشر المومنين لما
نزل قوله تعالى هل ادلكم على تجارة تنجيكم من
عذاب اليم فقالوا لو نعلم ما هي لاشتريناها
بالارواح والاموال والاهل فنزلت تومنون
بالله ورسوله وتجاهدون في سبيل الله وقال
تعالى للفقراء والمهاجرين الذين اخرجوا من
ديارهم واموالهم يبتغون فضلا من الله ورضوانا
وينصرون الله ورسوله اوليك هم الصادقون الى غير
ذلك من الايات وعن ابن عمر رضي الله عنه

قال لما نزلت مثل الذين ينفقون اموالهم في
سبيل الله كمثل حبة الاية قال رسول الله
صلى الله رب زد امتي فنزلت انما يوفى الصابرون
اجرهم بغير حساب رواه ابن حبان وقال
تعالى ان الله اشترى من المؤمنين انفسهم واموالهم
بان لهم الجنة الاية سبب نزول هذه الاية ان الانصار
رضي الله عنهم بايعوا النبي صلى الله عليه وسلم ليلة العقبة
العقبة وكانوا سبعين رجلا فقال عبد ابن رواحة
رضي الله عنه اشترط لربك يا محمد ولنفسك ما تريد
فقال اشترط لربي أَنْ تَعْبُدُوهُ ولا تشركوا به شيئا
واشترط لنفسي ان تمنعوني مما تمنعون منه انفسكم واموالكم
فقالوا اذا فعلنا ذلك فما لنا قال الجنة فقالوا ربح
البيع لا نقيل ولا نستقيل فنزلت هذه الاية وقال

رسول

وقال رسول الله صلى الله عليه وسلم من انفق
نفقةً في سبيل الله كتبت بسبع مائة ضعف رواه
النساء والترمذى وعن الحسن عن على ابن
ابى طالب رضى الله عنه وابى داود وابى هريرة
وابى امامة الباهلى وعبد الله ابن عمر وجابر
بن عبد الله وعمران ابن حصين رضى الله عنهم كلهم
يحدثون عن رسول الله صلى الله عليه وسلم انه قال
من ارسل نفقة في سبيل الله واقام في بيته
فله كل درهم سبعمائة درهم ومن غزى في سبيل
الله بنفسه فانفق في وجه ذلك فله كل درهم
سبع مائة الف درهم ثم تلا هذه الاية والله
يضاعف لمن يشاء رواه ابن ماجه وعن
معاذ ابن جبل رضى الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم

قال طوبى لمن اكثر في الجهاد في سبيل الله من
ذكر الله له كل كلمة سبعين الف حسنة كل
حسنة منها عشرة اضعاف مع الذى له عند الله
من المزيد قيل يا رسول الله النفقة قال النفقة
على قدر ذلك قال عبد الرحمن فقلت لمعاذ
انما النفقة بسبعماية ضعف فقال معاذ قل
فهمك انما ذاك اذا انفقوها وهم يقيمون في اهلهم
غير غزاة فاذا غزوا انفقوا خبا الله لهم من خزائن رحمته
ما ينقطع عنه علم العباد وصفهم فاوليك حزب
الله وحزب الله هم الغالبون رواه الطبراني
وعن زيد ابن خالد الجهني رضى الله عنه
ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال من جهز
غازيا في سبيل الله فقد غزا ومن خلف غازيا في

اهله

اهله بخير فقد غزا رواه البخاري ومسلم وعن
عبد الله ابن سهل ابن احنف ان رسول الله
صلى الله عليه وسلم قال من اعان مجاهدا في سبيل
الله في عُسْرَته او مكاتبا في رقبته اظله الله
في ظله يوم لا ظل الا ظله رواه احمد والبيهقي وعن
عمر ابن الخطاب رضي الله عنه قال قال رسول
الله صلى الله عليه وسلم من اظل راس غاز اظله الله
يوم القيامه ومن جهز غازيا في سبيل الله فله مثل
اجره رواه ابن حبان وعن عقبة عن النبي صلى
الله عليه وسلم قال اذا اردت ان تغزو فاشتري فرسا
اغر محجلا مطلق اليمينى فانك تغنم وتسلم
وعن وهب رضي الله عنه ان رسول الله صلى
الله عليه وسلم عليكم من الخيل كل كميت اغر محجل

واستقراغر محجل او ادهم اغر محجل رواه ابو داود الفصل

فصل ٣ الثاني في الجهاد والذكر فيه والدعاء عند القتال قال

الله تعالى وفضل الله المجاهدين على القاعدين اجرا

عظيما فالذين هاجروا واخرجوا من ديارهم واوذوا

في سبيل وقاتلوا وقتلوا لاكفرن عنهم سيئاتهم ولادخلنهم

جنات تجري من تحتها الانهار ثوابا من عند الله والله

عنده حسن الثواب وقال تعالى كتب عليكم القتال وهو

كره لكم اي مكروه للنفوس وعسى ان تكرهوا شيئا

وهو الجهاد والقتل في سبيل الله وهو خير لكم وعسى

ان تحبوا شيئا وهو ترك الجهاد وعدم القتل في سبيل

الله وهو شر لكم وعسى في القران للتحقيق الا في قوله

تعالى عسى ربه ان طلقكن ان يبدله خيرا من كن

فان عسى في هذا الموضع للترجي لا للتحقيق وعن ابي

هريرة

هريرة رضي الله تعالى عنه قال سئل رسول الله
صلى الله عليه وسلم اي العمل افضل قال ايمان بالله
ورسوله قيل ثم ماذا قال جهاد في سبيل الله قيل ثم
ماذا قال حج مبرور رواه البخاري وعن ابي سعيد
الخدري رضي الله تعالى عنه قال سئل رجل رسول
الله صلى الله عليه وسلم فقال اي الناس افضل قال
مؤمن مجاهد بنفسه وماله في سبيل الله قال ثم من
قال مؤمن في شعب من الشعاب يعبد الله ويدع
الناس من شره رواه البخاري ومسلم وابو داود
والترمذي والنسائي والحاكم باسناد على شرطهما
وعن ابن عباس رضي الله تعالى عنهما ان رسول
الله صلى الله عليه وسلم خرج عليهم وهم جلوس
في مجلس لهم فقال الا اخبركم بخير الناس منزلة

قالوا بلى يا رسول الله قال رجل اخذ براسى فرسه
فى سبيل الله حتى يموت او يقتل الا اخبركم بالذى
يليه قلنا بلى قال الذى يسئل بالله ولا يعطى
اى وهو محتاج رواه الترمذى وقال صلى الله عليه وسلم
يقعد الشيطان للمجاهد فيقول له تجاهد وهو جهد
النفس والمال فتقاتل فتقتل فتنكح المرأة ويقسم المال
فيعصيه ويجاهد فمن فعل ذلك فمات كان حقا
على الله ان يدخله الجنه وان عزم كان حقا على الله
ان يدخله الجنه واوقصته دابته كان حقا على الله
ان يدخله الجنه او كما قال صلى الله عليه وسلم وعن
فضالة رضى الله تعالى عنه قال سمعت رسول
الله صلى الله عليه وسلم يقول انا زعيم لمن امن واسلم وهاجر
ببيت فى الجنه وببيت فى وسط الجنه وانا زعيم لمن امن بى
واسلم

9

وسلم وجاهد في سبيل الله ببيت في ربض الجنه وبيت
في وسط الجنه وببيت في اعلا غرف الجنه فمن فعل ذلك لم يدع
من الخير مطلبا ولا من الشر مهربا يموت وحيث شاء
ان يموت رواه النسائ وعن ابي هريره رضي الله عنه
انه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم الا تحبون
ان يغفر الله لكم ويدخلكم الجنه اغزوا في سبيل الله
من قاتل في سبيل الله فواق ناقة وجبت له الجنه
رواه الترمذي وعن عمران ابن حصين رضي الله عنه
ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال مقام الرجل
في الصف في سبيل الله افضل عند الله من عباده الرجل
ستين سنه رواه الحاكم وقال صحيح على شرط البخاري
وعن ابي هريره رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى
الله عليه وسلم ان في الجنة مائة درجه اعدها الله للمجاهدين

فی سبیل الله ما بین الدرجة کما بین السماء والارض رواه

البخاری وعن ابی امامة رضی الله تعالی عنه عن النبی

صلی الله علیه وسلم قال ذروة سنام الاسلام الجهاد

ولا ینا له الا افضلهم رواه الطبرانی عن ابن

عیینه رضی الله عنه عن النبی صلی الله علیه وسلم

قال من قاتل فی سبیل الله فواق ناقة حرم الله وجهه

علی النار رواه الامام احمد وعن ابی هریره رضی الله عنه

عن النبی صلی الله علیه وسلم قال ثلاثة حق علی الله عونهم

المجاهد فی سبیل الله والمکاتب الذی یرید الاداء والناکح

الذی یرید العفاف رواه الترمذی وقال حدیث

حسن وعن ابی بکر ابن ابی موسی الاشعری قال رسول

الله صلی الله علیه وسلم ان ابواب الجنة تحت اظلال

السیوف وعن انس ابن مالك رضی الله عنه

قال

قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم قال الله تعالى
المجاهد في سبيلي هو على ضمان ان قبضته اورثته
الجنه وان رجعته رجعته باجر وغنيمه رواه الترمذي
وعن عبادة ابن الصامت رضي الله عنه قال قال
رسول الله صلى الله عليه وسلم جاهدو في سبيل الله
فان الجهاد في سبيل الله باب من ابواب الجنه ينجي
الله تبارك وتعالى من الهم والغم رواه الامام احمد
وعن ابي هريره رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله
عليه وسلم قال مثل المجاهد في سبيل الله كمثل القانت
الصائم لا يفتر صلاة ولا صياما حتى يرجعه الله
من اجر او غنيمه او شهادة فيدخله الجنه رواه
ابن حبان وعن معاذ بن انس رضي الله عنه
قال ان امراة اتت النبي صلى الله عليه وسلم فقالت

يا رسول الله انطلق زوجي غازيا وكنت اقتدي بصلاته
اذا صلى وبفعله كله فاخبرني بعمل يبلغني عمله حتى يرجع
قال لها اتستطيعين ان تقومي ولا تقعدي وتصومي
ولا تفطري وتذكر الله ولا تفتري حتى يرجع قالت
ما اطيق هذا يا رسول الله فقال والذي نفسي
بيده لو طقتيه ما بلغتي العشر من عمله رواه احمد
والعشور جمع عشر وهو الواحد من عشرة اجزا
وعن معاذ ابن جبل رضي الله تعالى عنه قال قال
رسول الله صلى الله عليه وسلم من جرح جرحا في سبيل
الله او نكب نكبة فانها تجي يوم القيامة كاغزر ما كانت
لونها الزعفران وريحها المسك رواه الترمذي
وعن ابي ايوب رضي الله عنه قال قال رسول
الله صلى الله عليه وسلم غدوة في سبيل الله او روحة
خير

خير مما طلعت عليه الشمس وغربت رواه مسلم
وعن ابى هريرة رضى الله عنه من خرج غازيا فمات
كتب له اجر الغازى الى يوم القيمه وعنه رضى الله
عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا يلج
النار رجل بكى من خشية الله حتى يعود اللبن
فى الضرع ولا يجتمع غبار فى سبيل الله ودخان
جهنم فى منخر مسلم ابدا رواه الحاكم وعن عبد الرحمن
ابن جبير رضى الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
ما اغبرت قدما عبد فى سبيل الله فتمسه النار رواه
البخارى وعن ربيع ابن زياد انه قال بينما رسول
الله صلى الله عليه وسلم يسير اذا هو بغلام من قريش
معزل الطريق يسير فقال رسول الله صلى الله
عليه وسلم اليس ذلك فلان قالوا بلى قال فادعوه

قال ما بالك اعتزلت الطريق قال يا رسول الله كرهه فدعوم
الغبار قال فلا تعتزله فو الذى نفس محمد بيده انه لذريرة
الجنه رواه ابو داود وعن ابى المصبح المقرائى قال
بينما نحن نسير بارض الروم فى طائفة عليها مالك
ابن عبد الله الخثعمى اذ مر مالك بجابر ابن عبد الله
رضى الله تعالى عنهما وهو يقود بغلا له فقال له مالك
اى ابا عبد الله فقد ملكك الله فقال جابر اصلح
دابات واستغنى عن قومى وسمعت رسول الله صلى
الله عليه وسلم يقول من اغبرة قدماه فى سبيل الله حرمه
الله على النار فتواثب الناس عن دوابهم فما
رايت يوما اكثر ماشيا منه رواه ابن حبان وعن
سلمان رضى الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
اذا رجف قلب المؤمن فى سبيل الله تحاتت عنه خطياه
كما

12

كما يتحات عذق النخله رواه الطبراني وعن ابي
هريره رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
من رمى بسهم في سبيل الله كان له نورا يوم القيامه
وعن علي كرم الله وجهه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال
ان الغزات اذا هموا بالغزو كتب الله لهم براءة من
النار فاذا تجهزوا لغزوهم باهى الله بهم ملائكته فاذا
ودعهم اهلهم بكت عليهم الحيطان والبيوت ويخر
جون من ذنوبهم كما تخرج الحية من سلخها وبوكل
بكل رجل منهم اربعين الف ملك يحفظونه من بين
يديه ومن خلفه وعن يمينه وعن شماله ولا يعمل
حسنه الا ضعفت له ويكتب الله له بكل عبادة الف
رجل يعبدون الله الف سنة كل سنة ثلاثمائة وستون
يوما اليوم مثل عمر الدنيا فاذا صاروا بحضرة العدو

انقطع علم اهل الدنيا عن ثواب الله اياهم فاذا
برزوا لعدوهم واشرعة الاسنة وفوقت السهام
وتقدم الرجل الى الرجل حفتهم الملائكة باجنحتها
ويدعون الله لهم بالنصر والتثبيت ونادى مناد
الجنة تحت ظلال السيوف فتكون الضربة والطعنة
على الشهيدا هون من شرب الماء البارد في اليوم
الصائف فاذا زال عن فرسه بطعنة اوضربة
لم يصل الى الارض حتى يبعث الله زوجته من
الحور العين فتبشره بما اعد الله له من الكرامة
بما لا عين رءت ولا اذن سمعت ولا خطر على قلب
بشر ويقول الله تعالى انا خليفته على اهله
من ارضاهم فقد ارضاني ومن اسخطهم فقد
اسخطني ويجعل الله روحه في حواصل طيور خضر

تسرح

13

تسرح في الجنه حيث شائت ياكل من ثمارها
وياوي الى قناديل من ذهب معلقة بالعرش
يعطى الرجل منهم سبعين غرفة في الفردوس فاذا
كان يوم القيامه فوالذي نفسي بيده لو كانت
الانبياء على طريق لترجلوا لهم مما يرون من بهائهم حتى
ياتوا موائدهم من الجوهر فيقعدون عليها ويشفع
الرجل منهم في سبعين الفا من اهل بيته وجيرانه
حتى ان الجارين يختصمان انهما اقرب جوارا
وينظرون الى الله تعالى كل يوم بكرة وعشيا حكاه العلاء
في تفسير الى عمران وقال العلاء في قوله تعالى طه قيل
الطاء طبول الغزاه في سبيل الله والهاء هيبتهم
في قلوب الكافرين حكاية قال عبد الواحد
ابن زيد رضي الله عنه خرجنا للجهاد فقراء

رجل ان الله اشترى من المؤمنين انفسهم واموالهم
الاية فقام غلام وقال قد بعت نفسي ومالي لله
بان لي الجنه فلما وصلنا بلاد الروم واذا به يقول
واشوقاه الى العينا فقلنا لعله اصيب في عقله ثم
سئلته عن العينا فقال كنت نائما فقيل لي اذهب
الى العينا فرءيت روضة خضراء فيها نهر من ماء غير
آسن عليه جوار كالاقمار فقلن اهلا وسهلا بزوج
العينا فقلت افيكن العينا فقلن نحن خدمها
امض امامك فرءيت نهرا من لبن لم يتغير طعمه
عليه جوار كالكواكب فقلن اهلا وسهلا بزوج العينا
فقلت اهي فيكن فقلن نحن خدمها امض امامك
فرءيت خيمة بيضا وعلى بابها جارية ما رئيت احسن
منها فضحكت وقالت ايتها العينا قد جاء زوجك
فدخلت

14

فدخلت الخيمة فرئيت العينا على سرير من ذهب
مكلل بالدر والياقوت فقالت مرحبا يا ولى الله
ابشر فانك فى هذه الليلة تفطر عندنا فاستيقظت
قال عبد الواحد فقاتل فى ذلك اليوم حتى قتل ذكره
اليافعى وزاد غيره لما قدم عبد الواحد من الجهاد فقالت
ام الغلام هل قبل الله وديعتى فاهنى ام ردها
فاعزى فقال نعم قبلها فضحكت ثم رايته امر تلك
الليلة فى الخيمة عند العينا وقال يا اماه قد قبل
الله وديعتك وقال رسول الله صلى الله عليه وسلم
من سل سيفا فى سبيل الله فقد بايع الله حكاية
قال بعض الصالحين رئيت رجلا فى الطواف يقول
يا سيده ما فعلت بالمحروم فسئلته عن ذلك فقال
كنا عشرة نجاهد فى سبيل الله فاخذنا العدو وامر بضرب

رقابنا فنظرت في الهواء فرايت عشرة من الحور العين
فكلما ضرب عنق واحد نزلت جارية ومعها منديل
من الجنة فتاخذ روحه وتصعد بها الى السماء فلما
انتهى السياف الي تقرب مني جاريتي فحصل لي شفاعة
فتركوني فصعدت وهي تقول يا محروم يا محروم
حكاية ذكر في الحدائق لابن الملقن قال بعضهم
صحبنا رجل فما رايت ياكل ولا يشرب فسالته عن
عن ذلك فقال خرجنا للجهاد فقتل اصحابي
وحصل لي جراحة فكنت بين القتلا فلما كان
وقت الغروب رايت جوار عليهن ثيابا حسنه
ورايحة طيبه وفي ايديهن ابا ريق يسكبنا في افواه
القتلى فلما وصلنا الى قالت واحدة اسكبنا في فمه
فقالت واحدة لا باس فسكبن في فمي فاغناني ذلك
عن

15

عن الطعام والشراب حكاية قال محمود الوراق

كان عندنا عبد اسود فقلنا له الا تتزوج فقال

يزوجني ربي من الحور العين فخرجنا للجهاد

فقتل العبد فرئينا رءسه في مكان وجسده في

في مكان فقلنا له كم تزوجت من الحور العين

فرفع يده واشار بثلاث اصابع وعن ابي هريرة

رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم

ليلة اسري به اتى على قوم يزرعون في يوم ويحصدون

في يوم كلما حصدوا اعاد كما كان يقول يا جبريل

من هؤلاء قال هؤلا المجاهدون في سبيل الله

يضاعف لهم الحسنة بسبع مائة ضعف وما

انفقوا من شيء فهو يخلفه رواه البزار وعن ابي

سعيد الخدري رضي الله عنه قال قال رسول الله

صلى الله عليه وسلم ما من عبد يصوم يوما في سبيل
الله الا باعد الله بذلك اليوم وجهه عن النار
سبعين خريفا رواه البخار ومسلم والترمذى
والنساى وعن معاذ ابن جبل رضى الله تعالى
عنه عن رسول الله صلى الله عليه وسلم ان رجلا
سئاله فقال اى المجاهدين اعظم اجرا قال اكثرهم
لله ذكرا وعن سهل ابن معاذ عن ابيه رضى الله
عنهما ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال
من قراء الف اية في سبيل الله كتبه الله مع النبيين
والصديقين والشهداء والصالحين رواه الحاكم
وعن سهل ابن سعد رضى الله عنهما قال قال صلى
الله عليه وسلم ساعتان تفتح فيهما ابواب السماء
وقل ما يرد على داع دعوته عند حضور الندا والصف
في سبيل الله

الفصل

الفصل الثالث في فضل الرباط والشهاده عن سهل
ابن سعد رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم
قال رباط يوم في سبيل الله خير من الدنيا وما فيها
وموضع سوط احدكم من الجنة خير من الدنيا وما
عليها وعن سلمان رضي الله عنه قال سمعت رسول
الله صلى الله عليه وسلم يقول رباط يوم وليله
خير من صيام شهر وقيامه وان مات فيه جرى
عليه عمل الذى كان يعمل اي من الخير واجرى
عليه رزقه وامن الفتان رواه مسلم وزاد
الطبراني وبعث يوم القيامه شهيدا وعن ابي
هريرة المرابط اذا مات في رباطه كتب له اجر
عمله الى يوم القيمه وغدي عليه وريح برزقه
وتزوج سبعين حوراء وقيل له قف اشفع الى ان تفرغ من الحساب

وعن انس رضى الله عنه قال سئل رسول الله صلى
الله عليه وسلم عن اجر الرباط فقال من رابط ليلة
حارسا من وراء المسلمين كان له اجر من كان خلفه
من صام وصلى رواه الطبراني وعن جابر رضى الله عنه
قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول من رابط
يوما في سبيل الله جعل الله بينه وبين النار سبع خنادق
كل خندق كسبع سموات وسبع اراضين رواه الطبراني
وعن ابى هريرة رضى الله عنه قال سمعت رسول الله
صلى الله عليه وسلم يقول موقف ساعة في سبيل الله
خير من قيام ليلة القدر عند الحجر الاسود رواه ابن
حبان في صحيحه والبيهقى وغيرهما وعن ابى امامة
رضى الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ان صلاة
المرابط تعدل خمسمائة صلاه ونفقة الدرهم والدينار

فيه

فيه افضل من سبع مائة درهم ودينار في غيره رواه
البيهقي وروى غير البيهقي الفصلاه واما فضل
الشهادة فلا يعلم ما اخفي لصاحبها الا الله
ولنذكر ما تيسر ذكره هنا قال الله تعالى ولا
تحسبن الذين قتلوا في سبيل الله امواتا بل
احياء عند ربهم يرزقون فرحين بما اتاهم الله
من فضله ويستبشرون بالذين لم يلحقوا بهم
من خلفهم الا خوف عليهم ولا هم يحزنون
وقال النبي صلى الله عليه وسلم لما اصيب اخوانكم
باحد جعل الله ارواحهم في اجواف طير خضر ترد
انهار الجنة فتاكل من ثمارها وتاوي الى قناديل
من ذهب في ظل العرش فلما وجدوا طيب مشربهم
وماكلهم وحسن مقيلهم قالوا يا ليت اخواننا يعلمون

ماصنع الله بنا لیلا یزهدو فی الجهاد فقال تعالی انا ابلغهم
عنکم فانزل ولا تحسبن الذین قتلو فی سبیل الله الایه
وعن انس رضی الله تعالی عنه ان النبی صلی الله علیه وسلم
قال مامن احد یدخل الجنه یحب ان یرجع الی الدنیا
وان له ما علی الارض من شی الا الشهید فانه یتمنی ان یرجع الی الدنیا فیقتل عشر
مرات لما یری من الکرامات وفی روایة لما یر من فضل
الشهاده رواه البخاری ومسلم والترمذی وعن ابی
هریرة رضی الله عنه ان رسول الله صلی الله علیه وسلم
قال والذی نفس محمد بیده لوددت ان اغزو فی سبیل الله
فاقتل ثم اغزو فاقتل ثم اغزو فاقتل رواه البخاری ومسلم
وعن ابن ابی عمیرة ان رسول الله صلی الله علیه وسلم قال لان
اقتل فی سبیل الله احب الی من ان یکون لی اهل الوبر والمدر
رواه الامام احمد باسناد حسن وروی عن انس ابن مالک
رضی

رضي الله قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم الشهداء
ثلاثة رجل خرج بنفسه وماله في سبيل الله لا يريد
ان يقاتل ولا يقتل بل يكثر سواد المسلمين فان مات
او قتل غفرت ذنوبه كلها واجير من عذاب القبر
ويومن من الفزع ويزوج من الحور العين وحلت
عليه حلة الكرامه ويوضع على راسه التاج الوقار
والخلد والثاني خرج بنفسه وماله محتسبا يريد
ان يقاتل ولا يقتل فان مات او قتل كان ركبته مع
ابراهيم خليل الرحمن بين يدى الله عز وجل
في مقعد صدق عند مليك مقتدر والثالث خرج
بنفسه وماله يريد ان يقاتل ويقتل فان مات
او قتل جاء يوم القيمه شاهرا سيفه واضعه
على عاتقه والناس جاسون على الركب يقول

الا افسحوا لنا فانا قد بذلنا دمانا واموالنا لله

تبارك وتعالى قال رسول الله صلى الله عليه وسلم

والذى نفسي بيده لو قال ذلك لابراهيم خليل

الرحمن او لنبي من الانبيا لرحل لهم عن الطريق

لما يرى من واجب حتى ياتون منابر تحت العرش

فيجلسون عليها ينظرون كيف يقضى بين الناس

لا يجدون غم ولا يقيمون في البرزخ ولا تفزعهم الصيحه

ولا يهمهم الحساب ولا الميزان ولا الصراط ينظرون

كيف يقضى بين الناس لا يسئلون شياء الا اعطوا

ولا يشفعوا في شي الا شفعوا فيه ويعطون من الجنه

ما احبوا ويتبوا من الجنه حيث احبوا رواه البزار

والبيهقى قوله رحل بالراى والحاء المهملتين وقال الا

صبهاني في روايته لتنحى لهم عن الطريق ومعنى رحل

وتنحى

ونبحي واحد وعن انس رضي الله عنه ان النبي صلى الله عليه وسلم
قال اذا وقف العباد للحساب جاء قوم واضعوا سيوفهم على
رقابهم تقطر دما فازدحموا على باب الجنة فقيل من هولاء
قيل الشهداء كانوا احياء مرزوقين رواه الطبراني وروى
عن انس رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
الا اخبركم عن الاجود الاجود الله الاجود الاجود وانا
اجود ولد ادم واجودهم من بعدي رجل علم علما
فنشر علمه يبعث يوم القيمة امة واحدة ورجل جاد
بنفسه لله عز وجل حتى يقتل رواه ابو نعيم والبيهقي
وعن ابن الصامت رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم
ان للشهيد عند الله سبع خصال ان يغفر له في اول دفعة
من دمه ويرى مقعده من الجنة ويحلى حلة الايمان
ويجار من عذاب القبر ويامن من الفزع الاكبر ويوضع

على راسه تاج الوقار الياقوتة منه خير من الدنيا
وما فيها ويزوج باثنان وسبعين زوجة حوراء من
الحور العين ويشفع في سبعين انسانا من اقاربه
رواه الامام احمد رضي الله عنه وعن عمر ابن الخطاب
رضي الله عنه قال سمعت رسول الله صلى الله
عليه وسلم يقول الشهداء اربعة رجل مومن جيد
الايمان لقي العدو فصدق الله حتى قتل فذلك
الذي ترفع الناس اليه اعينهم يوم القيمه هكذا
ورفع راسه حتى وقعة قلنسوته فلا ادري
عمر ام قلنسوة النبي صلى الله عليه وسلم قال ورجل
مومن جيد الايمان لقي العدو فكانما ضرب جلده
بشوك طلح من الجبن اتاه سهم غرب فقتله
فهو في الدرجة الثانيه ورجل مومن اسرف على نفسه
لقي

لقى العدو فصدق الله حتى قتل فى الدرجة الرابعه
رواه الترمزى والطلح بفتح الطاء المهمله وسكون
اللام نوع من الاشجار ذى الشوك والجبن بضم
الجيم واسكان الباء الموحده هو الخوف وسهم غرب
لا يدرى راميه ولا من اين جاء وعن راشد ابن سعد
عن رجل من اصحاب النبى صلى الله عليه وسلم ان رجلا
قال يا رسول الله ما بال المؤمنون يفتنون فى قبورهم
الا الشهداء قال كفى ببارقة السيوف على راسه فتنه
وعن ابى هريرة رضى الله عنه عن النبى صلى الله عليه وسلم
انه قال سئل جبريل عن هذه الايه ونفخ فى الصور فصعق
من فى السموات ومن فى الارض الا من شاء الله من
الذين لم يشئ الله ان يصعقهم قال هم شهداء الله
رواه الحاكم وعن عامر ابن سعد عن امه ان رجلا

جاء الى الصلاة والنبي صلى الله عليه وسلم يصلي فقال
حين انتهى الى الصف اللهم آتني افضل ما يوتي عبادك
الصالحين فلما قضى النبي صلى الله عليه وسلم الصلاة
قال من المتكلم انفا قال انا يا رسول الله قال اذا يعقر
جوادك وتستشهد رواه ابو يعلى والبزار وابن حبان
في صحيحه والحاكم وقال صحيح على شرط مسلم الفصل
الرابع في حكم الجهاد متى يكون فرض عين او فرض
كفاية او حراما او مكروها او جائزا فيصير فرض
عين اذا دخلو بلدة لنا فيتعين على اهلها وعلى
دون مسافة القصر حتى على فقير وولد ومدين
ورقيق بلا اذن من الاصل ورب الدين والسيد
وعلى من قاربها اذا لم يحصل الكفاية الا بهم ويصير
فرض كفاية اذا كان ببلادهم كل عام ولو مرة والا

لتعطل

لتعطل المعائش وتحصل الكفاية بان يشحن الامام الثغور
بمكافئين للكفار مع احكام الحصون والخنادق وتقليد
الامراء ذلك او بان يدخل الامام او نائبه دار الكفار
بالجيوش لقتالهم ففي هذه الحالة لا يجب الا على مسلم
ذكر حر مستطيع غير صبي ومجنون ولو خاف طريقا
ويصير حراما اذا جاهد ولو حر غير اذن اصل ومؤسر
بلا اذن رب الدين اذا كان حالا او رقيق بلا اذن
سيد ويحرم قتل رسلهم لجريان السنة بذلك
ويصير مكروها فيكره بلا اذن الامام لانه اعرف
بالمصلحة نعم ان عطل الغزو واقبل هو وجنوده على
الدنيا او غلب على الظن انه اذا استوذن لم ياذن
او كان الذهاب للاستيذان يفوت المقصود
لم يكره ويكره قتل قريب وقتل محرم اشد كراهة

الا ان يسب الله ورسوله ويصير جائزا كقتل صبي

ومجنون ومن به رق وانثى اذا قاتلوا فان لم يقاتلوا

حرم قتلهم للنهي في خبر الصحيحين عن قتل

النساء والصبيان ولحق بهم المجنون ومن

به رق والخنثى وحرم انصراف من لزمه جهاد

عن الصف الا متحرفا لقتال او متحيزا لفئة

يستنجد بها ولو بعيدة وتمام الكلام يطلب

في كتب الفقه الفصل الخامس في فضل الغزو

في البحر والغزو في اخر الزمان اي في هذا الوقت

الى اخر غزواة التي تغزو المسلمون الكفار روى

عن واثلة ابن الاسقع رضي الله عنه قال قال

رسول الله صلى الله عليه وسلم من فاته الغزو معي

فليغز في البحر رواه الطبراني وعن انس رضي

الله تعالى عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم
كان يدخل على ام حرام بنت ملحان فتطعمه
ام حرام تحت عبادة ابن الصامت رضي الله عنهما
فدخل عليها يوما رسول الله صلى الله عليه وسلم
فاطعمته ثم جلست تفلي راسه فنام ثم استيقظ
وهو يضحك قالت فقلت يا رسول الله ما يضحكك
قال ناس من امتي عرضوا علي غزاة في سبيل الله
يركبون ثبج هذا البحر ملوكا على الاسرة او مثل
الملوك على الاسرة قالت فقلت يا رسول الله
ادع الله ان يجعلني منهم فدعا لها ووضع راسه
فنام ثم استيقظ وهو يضحك قالت فقلت
ما يضحكك قال ناس من امتي عرضوا علي غزاة
في سبيل الله كما قال في الاولى قالت قلت يا رسول الله

ادع الله ان يجعلني منهم قال انت من الاولين

فركبت بنت حرام ام ملحان البحر في زمن معاويه

فصرعت عن دابتها حين خرجت من البحر فهلكت

رضي الله عنها رواه البخاري وعنه صلى الله

عليه وسلم غزوة في اخر الزمان تعدل خمسين

منكم او كما قال ويفتحون حصون الروم بالتكبير

ويفتحون قسطنطينيه وروميه يقتلون بها

اربع مائة الف ويستخرجون كنوزا كثيرة

من ذهب وجواهر ويبنون بها المساجد

ويفتحون مداين الشرك فيردون الى المسلمين

الفتهم ونعمتهم الفصل السادس في ذم الشخص

الذي لم يغز ولم ينو الغزو عن ابن عمران قال كنا

بمدينة الروم فاخرجوا الينا صفا عظيما

من الروم

من الروم فخرج اليهم من المسلمين مثلهم واكثر وعلى
اهل مصر عقبة ابن عامر وعلى الجماعه فضاله
ابن عبيد فحمل رجل من المسلمين على صف الروم
حتى دخل بينهم فصاح الناس وقالو سبحان
الله يلقى بيده الى التهلكه فقام ابو ايوب فقال
ايها الناس انكم لتاولون هذا التاويل وانما نزلت
هذه الايه فينا معشر الانصار لما اعز الله الاسلام
وكثر ناصروه فقال بعضنا لبعض سرا دون رسول
الله صلى الله عليه وسلم ان اموالنا قد ضاعت
وان الله قد اعز الاسلام وكثر ناصروه فلما قمنا
في اموالنا فاصلحنا ما ضاع منها فانزل الله
تعالى على نبيه ما يرد علينا ما قلناه ولا تلقوا بايديكم
الى التهلكت وكانت الهلكه الاقامه على الاموال

واصلاحها وتركنا الغزو فما زال ابو ايوب شاخصا
في سبيل الله حتى دفن بارض للروم رواه الترمذي
وعن ابن عمر رضي الله عنهما قال قال رسول الله
صلى الله عليه وسلم من مات ولم يغز ولم يحدث
نفسه بالغزو امات على شعبة من النفاق
رواه مسلم وابوداود والنسائي وعن ابي
امامة رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم
من لم يغز ولم يجهز غازيا او يخلف غازيا في اهله
بخير اصابه الله تعالى بقارعة قبل يوم القيمة
رواه ابوداود وعن ابي بكر الصديق رضي الله عنه
قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ما ترك
قوم الجهاد الا عمهم الله بالعذاب رواه الطبراني
باسناد جيد الفصل السابع في ذم الفرار من الزحف

عن ثوبان

عن ثوبان رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم
قال ثلاثة لا ينفع معهن عمل الشرك بالله
وعقوق الوالدين والفرار من الزحف
وعن ابي هريرة رضي الله عنه عن النبي صلى
الله عليه وسلم قال اجتنبوا السبع الموبقات
قالوا يا رسول الله وما هن قال الشرك
والسحر وقتل النفس التي حرم الله الا بالحق
واكل الربا واكل مال اليتيم والتولي يوم
الزحف وقذف المحصنات الغافلات
المؤمنات رواه البخاري ومسلم وابو
داود والنساء والبزار خاتمة نسئل الله
حسنها ض قال بعد كل صلاة مكتوبة الف
مرة يا لطيف وقال بعدها عشر مرات

الله لطيف بعباده يرزق من يشاء وهو القوى

العزيز ارى من اللطف فى امور الدنيويه والاخرويه

ما لا يدخل تحت حصر ولا عباره ومن خاف عدوا

او سبعا او ظالما فليقل حسبنا الله ونعم الوكيل فا

نقلبوا بنعمة من الله وفضل لم يمسسهم سوء

وصلى الله على سيدنا محمد وعلى اله وصحبه وسلم وهذا اخر

ما اردنا املاه فى هذه الرساله وصلى الله على من

لا نبى بعده وعلى اله وصحبه اجمعين والحمد لله رب

العالمين وكان الفراغ منها كتابة فى عشرين

ربيع الاول من سنة سبعه بعد المايتين والالف

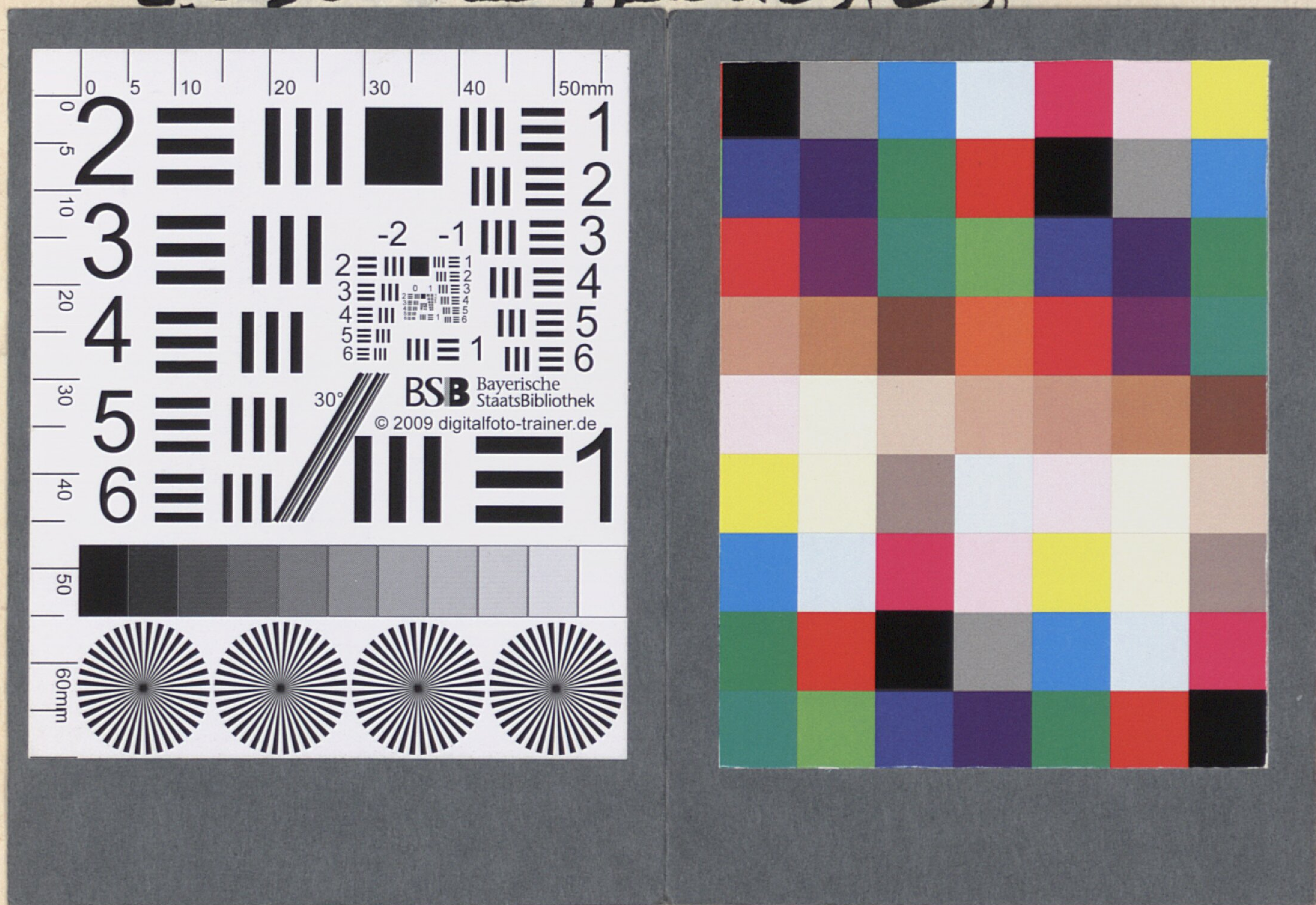
على [illegible] الفقير المحتاج محمد صالح

ابن الشيخ اسمعيل [illegible]

تمت



الله لطيف بعباده يرزق من يشاء وهو القوى
العزيز ذى من اللطف فى امور الدنيويه والاخرويه
ما لا يدخل تحت حصر ولا عباره ومن خاف عدوا
او سعا او ظالما فليقل حسبنا الله ونعم الوكيل فا



ابن الشيخ اسمعيل كوراني

تمت